بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انعم علينا بنعمة الايمان والاسلام وهدانا تطولا سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه افضل الصلاة وازكا السلام واشهد ان لا اله الا الله المان بالانعام واشهد ان محمدا عبده ورسوله اشرف الانام وبعد فهذا شرح لطيف على مختصر الشيخ الامام الحسين بن محمد ابن الرلف الحضرمي الزبيدي طيب الله ثراه بطيب الرحمة والرضوان الموسوم بارشاد العوام ببيان الايمان والاسلام وما يتعلق بهما من الاحكام جعلته تبصرة للايتام وتذكرة لمن اراده عند الافهام وسميته فتح الختام عن معاني ارشاد العوام والله اسال ان ينفع به الخاص والعام وان يحسن لي به الختام ويجعله وسيلة الى دار السلام

قال المولف رحمه الله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم** اي ابتدا متبركا ومصاحبا لاسمه تعالى اذ لا اعتداد بعلم يصدر به والاسم مشتق من السمو وهو العلو والله علم على الذات الواجب الوجود لذاته والرحمن الرحيم وصفان له تعالى وهما مشتقان من الرحمة وهي رقة وميل في القلب وحيث اطلقت على الله فالمراد غايتها وهي الانعام او ارادته لاستحالة مبداها وهي رقة القلب وميله عليه تعالى **الحمد**

اي الثنا بكل جميل اختياري مطلقا مستحق **لله رب العالمين** اي مالكهم او مربي جميع المخلوقين ووجوه تربيته تعالى للخلق لا يحيط بها غيره تعالى ولا يستعمل الرب في غيره تعالى الا مضافا كرب الدار ورب المال لان المحلى بال يختص به تعالى **حمدا يوافي نعمه** جمع نعمة وهي كل ملايم تحمد عاقبته ونعمه تعالى لا تتناهى وقال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ومعنى يوافي نعمه اي يقوم بشكرها على الوجه المناسب من الثنا **ويكافي** بهمز اخره **مزيده** اي يقوم بشكر ما زاد من النعم واردف البسملة بالحمد لله اقتدا باسلوب الكتاب العزيز وعملا بخبر كل امر ذي بال اي حال يهتم به شرعا لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم وفي رواية بالحمد لله فهو اجذم اي مقطوع البركة رواه ابو داود وغيره وحسنه ابن الصلاح وغيره **واشهد** اي اعلم بقلبي وابين بلساني **ان لا اله** اي لا معبود بحق **الا الله** المنفرد في ذاته وصفاته وافعاله **وحده** مصدر في موضع نصب على الحال **لا شريك له في الالوهية** اي في استحقاق العبادة **واشهد** اي اعلم وابين **ان نبينا محمدا** وهو علم عليه صلى الله عليه وسلم سماه به جده عبد المطلب بالهام من الله ليكون على وفق تسميته تعالى قبل خلق الخلق بالفي عام على ما ورد عند ابي نعيم **عبده** وهو اكمل اوصافه صلى الله عليه وسلم ولذا ذكر في اشرف المقامات نحو سبحان الذي اسرى بعبده نزل الفرقان على عبده فاوحى الى عبده **ورسوله** وهو انسان ذكر اوحي اليه بشرع وامر بتبليغه وانره على النبي لتعلق الرسالة

Copyright © King Saud University